

ما هو الواجب على المسلم في الصفات المنفية على الله تعالى ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والوصف ان ينفي فاثبت ضده ما النفي محضا مثبتا لكماله. فالظلم منفي وذاك لعدله والعجز منفي - [00:00:00](#)

وذلك لقدرة واذا نفيت النقص عنه فاجمل ما النفي بس. لما بين لك الواجب في الصفات اقسام الصفات الثبوتية لي بين لك الواجب في الصفات المنفية. فاننا نجد في الادلة كتابا وسنة بعض الصفات ينفيها الله عز وجل عنه. فما الواجب علي كسني - [00:00:20](#)

في الصفات المنفية؟ الجواب الواجب عليك متى ما مررت على صفة منفية امران. ان تنفي الصفة التي نفاها النص ان تثبت لله عز وجل كمال ضدها. فاياك ان تقف عند حدود النفي من غير اعتقاد ثبوت. لان النفي من غير اعتقاد ثبوت - [00:00:40](#)

يسميه اهل السنة بالنفي المحض. والنفي المحض ليس كمالا وليس بداخل في صفات الله عز وجل. فكل نفي في الكتاب او السنة فانما الله عز وجل نفاه لاثبات كمال ضده. فالله لا يظلم لكمال عدله. كما قال الله عز وجل ولا - [00:01:00](#)

ربك احدا وقال الله عز وجل وما ربك بظلام للعبيد. فهل يريد الله نفي الظلم لذات النفي؟ الجواب لا. وانما اراد بنفي الظلم اثبات كماله عدله. وقال الله عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم. فيجب علي فيها امران ان - [00:01:20](#)

هي صفة السنة والنوم ولا اقف عند حدودنا فيها بل اثبت لله عز وجل كمال ضدها وهي ان اقول لكمال حياته وقيمه يوميته فلكمال حياته وقيوميته فلا تأخذه سنة ولا نوم. وخذوها مني قاعدة. كمال الحياة - [00:01:40](#)

ناف للنوم كلما كانت حياتك اكمل كلما كان النوم ابعد عنك. ولذلك لما كانت حياة اهل الجنة هي اكمل حياتهم البشرية صاروا في الجنة لا يحتاجون الى ماذا؟ الى نوم ولاء ولا يصيبهم شيء من الخفقان او النعاس او السنا. ولان الله عز - [00:02:00](#)

هو الموصوف بالحياة الكاملة الكمال المطلق والتي لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال فانه حينئذ لا يحتاج عز وجل الى ان ينام كما في صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى - [00:02:20](#)

صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام الى اخر الحديث. لم لا ينام الله لم؟ لكمال حياته وقيوميته عز وجل. وقال - [00:02:40](#)

عز وجل ولم يكن له كفوا احد فالواجب علي في هذه الصفة المنفية امران ان اقول بان الله لا يكافئه احد لا في ذاته في اسمائه ولا في صفاته وافعاله لماذا؟ لكمال وحدانيته لكمال وحدانيته ولكمال - [00:03:00](#)

تبارك وتعالى. وكذلك قول الله عز وجل ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي العجز والاعياء. فاقول الله لا يمسه لغوب لكمال قوته وقدرته عز وجل. وهذا مجمع عليه - [00:03:20](#)

اهل السنة والجماعة وهو على خلاف غرار مذهب اهل البدع الذين يملؤون الدنيا نفيا محضا ليس فيه شيء الثبوت مطلقا فيقول قائلهم الله لا داخل العالم. طيب لماذا؟ يقول لا تقل لي لماذا؟ المهم ان - [00:03:40](#)

نفي فنفي اهل البدع هو النفي المحض الذي لا يتضمن ثبوتا. فيقولون الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا لا فوق ولا تحت ولا محايد ولا يرى ولا يشم. ويقولون املا الدنيا نفيا ولكن لا تسألنا عن ثبوت يقابل - [00:04:00](#)

هذا النفي. فاضطر اهل السنة الى تقرير هذه القاعدة التي تقول كل نفي في الادلة فالواجب فيه نفيه واثبات كمال ضده. والله اعلم - [00:04:20](#)